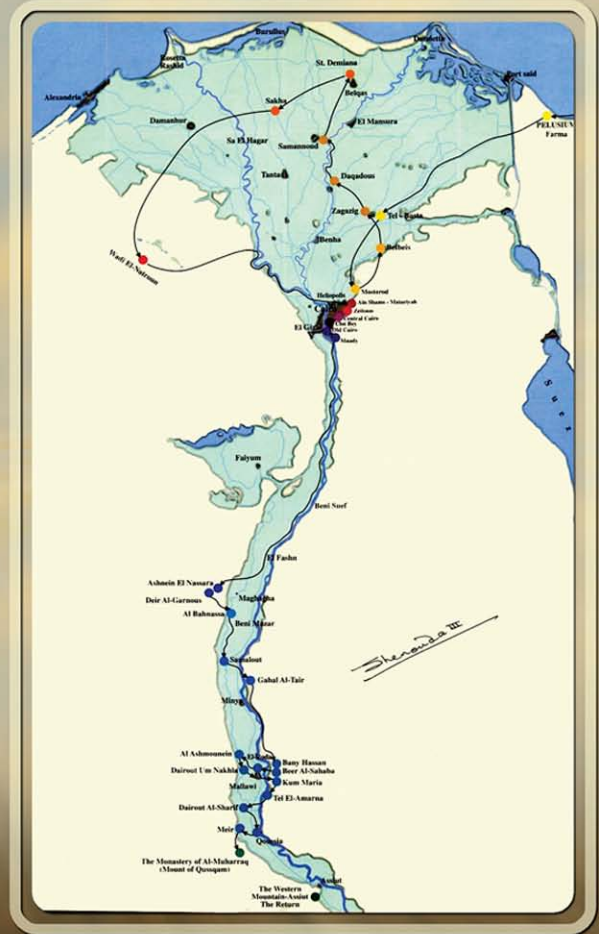
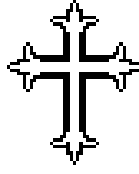




رحلة العائلة المقدسة
إلى أرض مصر





بطيركية الأقباط الأرثوذكس
كنيسة الملك سيخايل بشيراتون

رحلة العائلة المقدسة إلى أرض مصر



رحلة العائلة المقدسة إلى أرض مصر

+ تباركت أرض مصر وشعبها بزيارة العائلة المقدسة لها.
وقد مكثت العائلة المقدسة في مصر أكثر من حوالى ثلاث
سنوات وستة أشهر.

+ بدأت الرحلة في أرض مصر من رفح وانتهت إلى حيث
دير المحرق الآن. ومنه عادت إلى فلسطين مرة أخرى.

+ في كل مكان زارته العائلة المقدسة يوجد كنيسة وشاهد
حيث أن الله لا يترك نفسه بلا شاهد قوى.

+ في تل بسطا في محافظة الشرقية هناك شاهد من نوع آخر
حيث سقطت الأوثان التي للآلهة عند المصريين القدماء
حينما دخلت العائلة المقدسة إلى معبد من أهم وأكبر معابد
مصر القديمة والذي هو معبد الإله باست.

+ سوف نتأمل بنعمة ربنا أربعة تأملات:

١- تأمل طقسي

٢- تأمل لاهوتى

٣- تأمل جغرافى

٤- تأمل روحى

أولاً - التأمل الطقسي:

+ تحتفل الكنيسة القبطية الأرثوذكسية يوم ٢٤ بشنس بعيد دخول العائلة المقدسة إلى مصر.

+ ٢٤ بشنس هو يوم دخول العائلة المقدسة إلى تل بسطا.

+ عيد دخول العائلة المقدسة إلى مصر هو أحد الأعياد السيدية الصغرى. وهى :

١- عيد الختان.

٢- عيد دخول المسيح الهيكل بعد ٤٠ يوماً من ولادته.

٣- عيد دخول العائلة المقدسة أرض مصر.

٤- عرس قانا الجليل.

٥- عيد التجلى.

٦- خميس العهد.

٧- أحد توما.

+ الأعياد السيديه الكبرى هي :

١- عيد البشارة

٢- عيد الميلاد

٣- عيد الغطاس

٤- أحد الشعانين

٥- عيد القيامة

٦- عيد الصعود

٧- عيد حلول الروح القدس

+ ذكصولوجيه اليوم الرابع والعشرون من شهر بشنس
(١ يونيه)

"إفرحى وتهللى يا مصر ويا أهل مصر وبنيتها وكل تخومها
فأنه قد أتى إليك محب البشر الكائن قبل الدهور"

ثانياً - التأمل اللاهوتي:

+ مجئ السيد المسيح والعائلة المقدسة الى مصر من أهم
الأحداث التى جرت على أرض مصر فى تاريخها.

+ تتبأ أشعياء النبى عن هذا الحدث قائلاً: "هوذا الرب راكب

على سحابه سريعة وقادم إلى مصر فترتجف أوثان مصر
من وجهه ويذوب قلب مصر داخلها" (أش ١٩ : ١)

وهو ما حدث فعلاً بعد ذلك من تحطم الأوثان في المعابد في
كل مدينة يدخل فيها السيد المسيح وخير شاهد ما حدث في
تل بسطا والاشمونين والقوصية كما ذكر السنكسار وهي
محطمة إلى اليوم.

+ تتبأ أشعياء النبي وذلك ٧٠٠ سنة قبل الميلاد قائلاً:

"يكون مذبح للرب في وسط أرض مصر وعمود للرب عند
تخمها، فيكون علامة وشهادة لرب الجنود في أرض
مصر" (أش ١٩ : ١٩)

وهو ما تحقق بكل دقة وترتيب إلهي عجيب فنجد:

١- في وسط أرض مصر تماماً مذبح كنيسة العذراء الأثرية
بدير المحرق بجبل قسقام في اسيوط. وسط المذبح هو
الحجر الذي كان ينام عليه يسوع. حيث مكثت العائلة
المقدسة هناك مدة ستة أشهر كامله ودشنه يسوع بنفسه
مذبحاً للرب.

٢- والعمود الذي عند تخمها. هو القديس مارمرقس الرسول

كاروز الديار المصرية والذي أسس كنيسة الإسكندرية واستشهد فيها. وموجود إلى اليوم رأس مارمرقس الرسول فى الكنيسة المرقسية هناك.

٣- نلاحظ أن مارمرقس الرسول فى دخوله إلى أرض مصر لم يسلك طريق العائلة المقدسة بل إتجه إلى الإسكندرية بحسب الترتيب الإلهى والذي تتبأ عنه أشعيا النبى ٧٠٠ سنة قبل الميلاد.

٤- نلاحظ انه إلى اليوم البابا البطريك يسمى بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية وهو أيضاً ترتيب إلهى وتحقيقاً للنبوة.

٥- "قال الرب فى سفر أشعيا النبى "مبارك شعبى مصر" (أش ١٩ : ٢٥) وهذا إعلان إلهى بالبركة لشعب وأرض مصر.

+ قال الوحي الإلهى على لسان أشعيا النبى:

"فيعرف الرب فى مصر ويعرف المصريون الرب فى ذلك اليوم ويقدمون ذبيحة وتقدمة" (أش ١٩ : ٢١)

والذبيحة والتقدمة هو السيد المسيح فى القداس الإلهى.

+ فى العهد الجديد بعد ميلاد المخلص الطفل يسوع:

"اذا ملاك الرب ظهر ليوسف فى حلم قائلاً، قم خذ الصبى وأمه وأهرب إلى مصر وكن هناك حتى أقول لك، لأن هيرودس مزعم أن يطلب الصبى ليهلكه، فقام وأخذ الصبى وأمه ليلاً وأنصرف إلى مصر" (مت ٢: ١٣ - ١٤)

+ لما مات هيرودس ظهر ملاك الرب ليوسف النجار وقال له: "قم وخذ الصبى وأمه وأذهب إلى أرض اسرائيل لأنه قد مات الذين يطلبون نفس الصبى" (مت ٢: ٢٠) فقاموا ورجعوا.

+ نتأمل فى الأحداث والنبؤات فى العهد القديم والعهد الجديد أن كل شئ تم بترتيب إلهى عجيب. وتباركت أرض مصر بالأنبياء وبالسيد المسيح.

ثالثاً - تأمل جغرافى:

[١] دخلت العائلة المقدسة إلى أرض مصر كأمر الرب ليوسف النجار ومعه السيدة العذراء مريم راكبة على حمار وتحمل على ذراعيها الطفل يسوع وسالومى كما ذكر فى الدفنار يوم ٨ من شهر يؤونه.

[٢] دخلت العائلة المقدسة إلى أرض مصر عن طريق: رفح
- العريش - الفرما وهى تقع بين العريش وبورسعيد حالياً
ومنها إلى تل بسطا.

[٣] تل بسطا : تقع بالقرب من مدينة الزقازيق بمحافظة
الشرقية (أنظر الخريطة). وتبعد عن مدينة القاهرة
بحوالى ١٠٠ مائة كيلومتر.

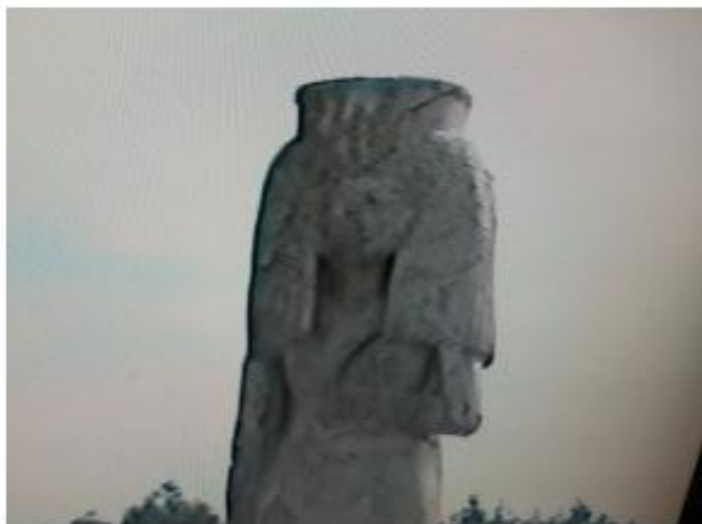
+ كانت مقراً ليوسف الصديق. وبها معابد ترجع إلى الفترة
ما بين ٢٧٠٥ - ٢١٥٥ ق.م

+ تل بسطا كانت لها شهرة فى الطب وقد أشار لها المؤرخ
هيرودت فى القرن الخامس ق.م. الى أهميتها
الإقتصادية والسياسية.

+ كانت ذات ثقل إستراتيجي وعسكري عند قدماء
المصريين باعتبارها المدخل الشرقى لمصر.

+ كان بها المعبد الكبير: وقد أسسه ملوك الفراعنة الواحد
تلو الآخر.

+ ويتكون المعبد من المدخل وصالة المدخل وصالة
الاحتفال



تماثيل مهذمة فى قل بسطا



بئر السيد المسيح فى قل بسطا

+ كان المعبد على إسم الإله باست أو باستت وهو الإسم
الفرعونى للقطعة وكانت هذه القطعة السوداء أفريقية
الأصل رمز للقوة والحركة.

+ كان يقيم فيه فرعون والمصريون القدماء احتفالات كبيرة
وقت فيضان النيل ووقت بدايه الربيع ويأتى إليه
المصريون القدماء من كل أرض مصر. ويذكر أن أحد
الملوك قدم من الأضاحي نحو ١٢ ألف رأس فى هذه
المناسبة وحضرها نحو مليون شخص وهم يحتفلون
بالطبول والمزمار والغناء.

+ حينما دخلت العائلة المقدسة تل بسطا فى ٢٤ بشنس
يذكر انه حينما طلبت العذراء مريم ماء لتروى الطفل
يسوع رفض أهل المدينة فبكت السيدة العذراء فأنبع
يسوع بئر ماء موجود إلى اليوم وأعيد ترميمه سنة
١٩٩٢م.

+ أثناء جلوس العائلة المقدسة مرّ بهم شخص يدعى كلوم
ودعاهم إلى بيته ولكنه أخبرهم ان زوجته مريضة منذ
ثلاثة شهور. وبمجرد دخول العائلة المقدسة إلى بيته
شفيت زوجته فى الحال وقامت وخدمتهم.

+ هذا المنزل مكانه الآن عند كنيسة ماريوحنا بالزقازيق.

+ أخذ كلوم العائلة المقدسة ليروا الاحتفال بالإله باست (القطة) وعلى حسب التقليد المقدس أنه بمجرد ان دخلت العائلة المقدسة إلى المعبد سقطت الأوثان المصنوعة من الجرانيت وتهشمت لتتحقق نبوة الكتاب.

فانتشر هذا الخبر لأهمية المعبد عند المصريين القدماء وكان عدد من الجنود قادمين نحوهم. فأخذ كلوم العائلة المقدسة وطلب منهم مغادرة المدينة.

+ توقفت الاحتفالات بعد ذلك الحدث.

+ مكان المعبد المهدم موجود إلى اليوم وبه تمثال أسود كبير على شكل قطة.

+ المعبد المهدم شاهد على زيارة العائلة المقدسة لهذا المكان.

+ اكتشفت هناك مدافن قطط محنطة.

+ لماذا لم يرمم أو يبني المصريون القدماء هذه التماثيل؟

+ قد تكون هي بداية الإيمان بالسيد المسيح في مصر. وذلك مهد الطريق لمارمرقس الرسول حينما دخل إلى أرض مصر فأمن كل أهل مصر بيسوع المسيح.

[٤] مسطرد : غادرت العائلة المقدسة تل بسطه جنوباً حتى وصلت مسطرد وتسمى (المحمة) ومعناها مكان الإستحمام وسميت كذلك لأن العذراء مريم احمّت في البئر هناك السيد المسيح وغسلت ملابسه.

والكنيسة المقامة هناك تسمى كنيسة السيدة العذراء بمسطرد. ونبع الماء لايزال موجوداً إلى اليوم. وتعيد الكنيسة القبطية في ٨ بؤونه بتذكار تدشين كنيسة السيدة العذراء بمسطرد. وفي عوده العائلة المقدسة مرت على مسطرد أيضاً.

[٥] بليبس : انتقلت العائلة المقدسة شمالاً إلى مدينة بليبس بمحافظة الشرقية أى غيرت إتجاهها إلى الشمال(انظر الخريطة)

+ بليبس هى أرض جاسان التى سكنها. يعقوب أبو الآباء عندما حضر إلى مصر عند إبنه يوسف.

+ بليبس هى أول مدينة رحبت بالعائلة المقدسة.

+ يوجد حالياً كنيسة بمدينة بليبس على اسم الشهيد العظيم مار جرجس.

+ فى الطريق إلى سمنود بنيت كنيسة على اسم السيدة العذراء فى دقادوس وبها بئر وكنيسة أثرية تحت مذبحتها.

[٦] سمنود: عبرت العائلة المقدسة نهر النيل إلى سمنود شمالاً.

+ استقبلهم شعبها استقبالاً حسناً.

+ بنيت فى سمنود كنيسة قديمة على اسم السيدة العذراء. ثم تهدمت فبنيت كنيسة على اسم السيدة العذراء والشهيد أبانوب.

+ تحوى الكنيسة رفات الشهيد أبانوب ورفات ثمانية الآلاف شهيد. ويوجد بالكنيسة ايضاً ماجور كبير من الحجر الجرانيت يقال ان السيدة العذراء عجنت به أثناء وجود العائلة المقدسة بسمنود.

[٧] سحا : من سمنود رحلت العائلة المقدسة الى موقع دير القديسة دميانة بالبرارى ثم شمالاً إلى سحا بمنطقة البرلس وهى حالياً فى محافظة كفر الشيخ وتعرف بإسم بيخا إيسوس أى كعب يسوع.

+ بنيت فى سخا كنيسة قديمة على إسم السيدة العذراء وقد
ظهر قدم السيد المسيح على الحجر. وقيل ان هذا
الحجر عبارة عن قاعدة عمود أوقفت السيدة العذراء
ابنها يسوع عليه.

+ ذكر المقريزى عن سخا فى القرن الـ ١٥ أن هذه
المدينة تعادل أورشليم وكان الناس يأتون من اماكن
بعيده لهذا المكان يضعون زيت فى موضع القدم
ويحملونه الى أرضهم.

[٨] وادی النطرون : من سخا عبرت العائلة المقدسة الفرع
الغربى لنهر النيل (فرع رشيد) واتجهت جنوباً إلى وادی
النطرون. (راجع الخريطة).

+ بارك الرب جهات وادی النطرون الأربع وقال: "إن
هذا الوادى سيكون به أديره وكنائس يعمرها الرهبان،
وتأتى الناس من كل فج عميق لتتبارك منه، حيث لا
أدع الوحوش تسكنه بعد، بل يكون مباركاً ومحللاً
لقدسى إلى دهر الدهور ويسمى بريه شيهيت" أى
ميزان القلوب.

+ تحقق وعد الله ووصل عدد الأديرة فى وادی النطرون

فى وقت من الأوقات الى ٥٠ ديراً. وقد اندثرت هذه
الأديرة وتبقى منها:

دير الأنبا مقار - دير الأنبا بيشوى - دير السريان -
دير البراموس.

[٩] منطقة المطرية وعين شمس :

+ من وادى النطرون ارتحلت العائلة المقدسة جنوباً ناحية
مدينة القاهرة.

+ عين شمس اسمها اليونانيون هليوبوليس وكانت تعبد الإله
أون وقد تزوج يوسف الصديق من أسنات بنت فوطى
فارع كاهن أون (تك ٤٦ : ٢٠)

+ وفيها تربى موسى النبى "فتهذب بكل حكمة المصريين"
(أع ٧ : ٢٢)

+ وكانت عين شمس مشهوره فى مصر القديمة بجامعاتها
الشهيرة العريقة.

+ وفيها أقام الفليسوف أفلاطون فترة من شبابه. (٤٢٧-
٣٤٧ ق.م)

+ وفى زمان وصول العائلة المقدسة إلى عين شمس كان بها
معبد أونياس لليهود.

+ منطقة المطرية : بها شجرة مريم حيث استظلت بها العائلة
المقدسة وأنبع هناك الرب يسوع نبع ماء شرب منه
وباركه ثم غسلت فيه السيدة العذراء ملابس الطفل يسوع
وسكبت الماء على الأرض فنبت فى هذا المكان نبات
عطرى ذو رائحة جميلة وهو المعروف بإسم نبات البلسم
أو البلسان.

+ يروى ان سكان إحدى الحارات رفضوا إطعام العائلة
المقدسة على الرغم من وجود الخبز لديهم فلم يختمر لهم
خمير فى تلك الحارة.

+ بنيت كنيسة هناك بإسم السيدة العذراء بالمطرية.

[٩] منطقة الزيتون :

+ سارت العائلة المقدسة إلى منطقة الزيتون فى طريقها
لمصر القديمة.

+ بنيت كنيسة السيدة العذراء بالزيتون. بشارع طومان باى.

+ تجلت السيدة العذراء على قباب الكنيسة ابتداء من اليوم

الثانى لشهر ابريل سنة ١٩٦٨م. وشاهدها الألاف من الشعب.

[١٠] مصر القديمة : أرتحلت العائلة المقدسة من حارة زويله إلى مصر القديمة وقد تباركت هذه المنطقة بوجود العائلة المقدسة وفيها:

(١) كنيسة العذراء الشهيرة بالمعلقة :

سميت بالمعلقة لأنها تقوم على سقف برجين كبيرين من ابراج حصن بابليون الرومانى.

(٢) كنيسة القديسين سرجيوس وواخس (أبى سرجة)

+ أقيمت على المغارة التى لجأت اليها العائلة المقدسة.

+ يوجد بها بئر ماء شربت منه العائلة المقدسة.

(٣) كنيسة القديسة برباره بمصر القديمة

+ تعتبر كنيسة القديسة بربارة بمصر القديمة توأم لكنيسة أبى سرجة.

+ أعاد بناء الكنيسة أحد وزراء القبط وهو يوحنا الأبح فى عصر الدولة الفاطمية.

(٤) دير مارجرس للراهبات بمصر القديمة

+ دير عامر بالراهبات من أقدم أديرة الراهبات الموجوده حالياً فى مصر.

+ به مزار أثرى يمتاز بعمارته وبها باب أثرى يعتبر احدى البوابات الخشبية النادرة فى العالم وسلسلة مارجرس الرومانى.

(٥) كنيسة مارجرس بمصر القديمة (بقصر الشمع)

+ بنيت عام ٦٨٤م. وبجوارها المدفن الخاص بالمعلم ابراهيم الجوهري وشقيقه جرجس الجوهري.

(٦) كنيسة العذراء الشهيرة بإسم (قصرية الريحان)

+ سميت بهذا الإسم لنمو الريحان بكثرة هناك.

(٧) حصن بابليون والمتحف القبطى وكنيسة مارجرس للروم الإرتوذكس.

(٨) المعبد اليهودى

(٩) كنيسة القديس مرقوريوس المعروف بأبى سيفين

+ بنيت فى القرن السادس الميلادى

+ بها مغارة الأنبا برسوم العريان كان قد اتخذها مكانا للعباده مده خمسہ وعشرين عاماً.

(١٠) كنيسة الأنبا شنوده رئيس المتوحدين

+ بنيت فى أواخر القرن الخامس الميلادى.

(١١) كنيسة السيدة العذراء المعروفة بالدمشقيه

+ سميت هذه الكنيسة بالدمشقيه نسبة إلى أحد أعيان الأقباط من بلده دمشق بالمنيا.

(١٢) دير أبى سيفين للراهبات

+ دير عامر بالراهبات ويقال ان السيدة العذراء ظهرت مراراً فى هذا الدير وأن هذا المكان استراحت فيه العائلة المقدسة.

(١٣) كنيسة السيدة العذراء (ببليون الدرج)

+ يوجد بها رفات القديس سمعان الخراز الذى تمت بواسطته معجزة نقل جبل المقطم.

+ يوجد بجوارها قلابة للبابا كيرلس أقام بها عندما كان القمص مينا المتوحد حوالى أربع سنوات بعد نزوله من الطاحونه.

(١٤) كنيسة أباكير ويوحنا

+ يرجع تاريخ الكنيسة إلى القرن السابع الميلادى.

(١٥) دير الأمير تادرس المشرقي للراهبات

+ دير عامر بالراهبات.

+ تعرف المنطقة بإسم دير الأمير تادرس.

(١٦) كنيسة العذراء المغيثة بحارة الروم

+ بها بئر شربت منه العذراء مريم والعائلة المقدسة
وموجود إلى اليوم.

+ بها رفات كف الشهيد مارينا.

(١٧) كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل التي تعرف بدير الملاك القبلي.

+ يوجد بها هيكل به رسم كبير لرئيس الملائكة
ميخائيل.

(١٨) كنيسة مارمينا بزهرآ مصر القديمة.

+ بناها البابا كيرلس السادس عام ١٩٤٨ ومكت فيها
بعد نزوله من الطاحونه.

(١٩) كنيسة السيدة العذراء حاله الحديد فى حارة زويلة.

+ بنيت فى القرن الرابع الميلادى.

(٢٠) دير السيدة العذراء للراهبات بحارة زويلة.

+ دير عامر بالراهبات ويشتهر الدير بوجود أيقونة
العجائب ويرجع تاريخها إلى القرن الثالث عشر.

(٢١) دير مارجرس للراهبات بحارة زويله.

+ دير عامر بالراهبات ويرجع تاريخه إلى ما قبل القرن الثالث عشر.

نأمل : تباركت هذه المنطقة فى مصر القديمة والتي زارتها العائلة المقدسة وبنيت عده أديره للراهبات فى المكان الذى مرت به العذراء لتحيا فيه الراهبات على منوال العذراء مريم.

+ هذه الأماكن المقدسة هى شاهد حقيقى على زيارة العائلة المقدسة لأرض مصر.

(٢٢) كنيسة مارمينا بقم الخليج.

(٢٣) كنيسة مارجرس بقم الخليج.

+ بها جسد القديس بشنونه

[١١] منطقة وسط القاهرة

+ يوجد بها الكنيسة المرقسية الكبرى بالأزبكية.

+ مقرات لأديرة الرهبان ومنها مقر دير السيدة العذراء السريان المعروف (بالعزباوية) بها ايقونة أثرية للسيدة العذراء.

+ سميت بالعزباوية لأنها كانت عزبة أرض زراعية حدثت فيها معجزة حقل البطيخ اثناء مرور العائلة المقدسة بهذا المكان.

[١٢] منطقة المعادى

كنيسة السيدة العذراء بالمعادى.

+ هى كنيسة مطلة على نهر النيل بها سلم حجرى الذى نزلت عليه العائلة المقدسة الى نهر النيل حيث اقلعت العائلة المقدسة فى مركب شراعى بالنيل متجهة نحو الجنوب إلى صعيد مصر.

+ ومن الأحداث العجيبة أنه فى يوم الجمعة ٣ برمهات الموافق ١٢ مارس سنة ١٩٩٦م. وجد الكتاب المقدس طافياً على سطح ماء النيل فى المنطقة المواجهه للكنيسة ومفتوحاً على سفر أشعياء النبى الإصحاح ١٩ والذى ضمن آياته "مبارك شعبى مصر" (أش ١٩ : ٢٥).

[١٣] منطقة الصعيد :

+ ارتحلت العائلة المقدسة من منطقة المعادى واتجهت جنوباً إلى دير المحرق وأهم الأماكن التى مرت بها: (راجع الخريطة).

(١) دير الجرنوس غرب مغاغة.

+ حيث يوجد بئر عميق شربت منه العائلة المقدسة بحسب التقليد.

(٢) دير السيدة العذراء بجبل الطير (شرق سمالوط).

+ سمى بجبل الطير لأنه كان يأتى إلى هذا المكان أسراب كثيرة من الطيور.

+ يسمى ايضاً بدير الكف لأنه يقال انه عندما كانت المركبة التى تقل العائلة المقدسة متجهة ناحية الدير، وإذ بصخرة كبيرة تسقط من اعلى الجبل المطل على النيل ناحية المركب فرفع السيد المسيح له المجد يده ناحية الصخرة فوقفت الصخرة وترك السيد المسيح أثر كف يده على تلك الصخرة.

(٣) الأشمونين مركز (ملوى):

+ من أقدم مدن مصر وبها معبد كبير به ثمانية آلهة وثنية.
+ في مدخل المدينة حصان من النحاس يقوم بحراستها يدور يمينا ويساراً.

+ حينما دخلت العائلة المقدسة وأقامت بالمدينة فترة تحطم

الحصان النحاس وكذلك سقطت أوثان المعابد فغضب كهنة
الأوثان فرحلت منها العائلة المقدسة.

+ هذه الأوثان مهدمة حتى الآن.

+ هي منطقة غنية بالأديرة والكنائس والشهداء والقديسين.

(٤) منطقة ديروط (أم نخله):

+ نخيل هذه المنطقة ينحني إجلالا للسيد المسيح حتى الآن.

+ هناك أنبع الرب يسوع عين ماء.

(٥) دير أبو حنس

+ ينسب إلى القديس يحنس القصير وينسب بناء كنيسة الأنبا
حنس الأثرية إلى الملكة هيلانه.

(٦) كوم ماريا:

+ يقال أن العائلة المقدسة استراحت عليه.

+ تحدث به بعض المعجزات.

+ يقام احتفال كبير على هذا الكوم في شهر يونيه ولا سيما
في عيد السيدة العذراء حالة الحديد.

(٧) القوصية

+ كانت تسمى مدينة قسقام بها أوثان.

+ عندما دخلت العائلة المقدسة إلى المدينة سقطت الأوثان
ومعها وثن كبير. فلم يرحب أهلها بهم.

+ هذه الأوثان مهدمة حتى الآن.

(٨) مير

+ أكرم أهل مير العائلة المقدسة أثناء وجودها بها.

+ ويضرب بأرضها المثل في الخصب وكثرة الإنتاج
الزراعى.

(٩) دير المحرق بجبل قسقام

+ من مير ارتحلت العائلة المقدسة إلى جبل قسقام حيث يوجد
الآن دير المحرق. وقد استقرت العائلة المقدسة فى مكان هذا
الدير مده اكثر من ستة أشهر.

+ يتميز الدير بالمذبح الوحيد فى العالم الذى دشنه السيد
المسيح بنفسه. فى كنيسة السيدة العذراء الأثرية.

+ هذا الدير يقع فى وسط أرض مصر كما تنبأ أشعيا النبى.

+ لما مات هيرودس ظهر الملاك فى حلم ليوסף النجار فى
هذا المكان قائلاً: "قم خذ الصبى وأمه وأذهب إلى اسرائيل
لأنه قد مات الذين يطلبون نفس الصبى. فقام واخذ الصبى
وأمه وجاء إلى اسرائيل" (مت ٢: ١٩ - ٢١).

+ رحلة العوده إلى فلسطين :

+ فى طريق العوده من دير المحرق بأسيوط مرت العائلة المقدسة على:

(+) دير السيدة العذراء بجبل درنكة بأسيوط (دير درنكة).

+ فى أيام صوم السيدة العذراء من كل عام يجتمع عشرات الالاف من الزوار فى دير درنكة ويحتفلون هناك بعيد السيدة العذراء. وتظهر فيه كثير من الظواهر الروحية مثل الحمام الأبيض.

+ واصلت العائلة المقدسة الرحلة نحو فلسطين ماره بنفس الطريق الذى جاءت منه عبر صحراء سيناء حتى وصلت إلى مدينة الناصرة شمال فلسطين . ومكثت فى أرض مصر حوالى ثلاث سنين وستة أشهر وبذلك تمت النبوة القائلة.
" من مصر دعوت إبنى " (هو ١١ : ١).

رابعاً - التأمل الروحي:

+ تبارك شعب مصر بزيارة العائلة المقدسة.

+ أنعم الله علينا فى مصر بالبركة الخاصة لشعب مصر.

"مبارك شعبى مصر" (أش ١٩ : ٢٥).

+ تباركت أرض مصر بزيارة العائلة المقدسة.

+ أنعم الله علينا فى مصر بالأديرة العامرة والكنائس

وكلنا نشعر ببركة خاصة حينما نزور ونتبارك من تلك

الأماكن وخاصة التى زارتها العائلة المقدسة.

+ تبارك نهر النيل من العائلة المقدسة فى أثناء ترحالها

وسفرها فى أراضى مصر.

(مصر هبة النيل).

+ اذا كان العالم يموج حولنا بتيارات وأفكار مختلفة لكن يبقى

شعب مصر مؤمناً ويبحث عن القداسة ومعرفة الله.

+ ليتنا نجاهد فى حياتنا الروحية بالصوم والصلاة وقراءة

الكتاب المقدس والمواظبة على سرّ التوبة والإعتراف

والتناول من جسد الرب ودمه الأقدسين.

+ ليتنا نسلك بالروح كما قال معلمنا بولس الرسول.

"اسلكوا بالروح" (غل ٥ : ١٦).

+ ليتنا نمتلئ بالروح القدس. "إمتلئوا بالروح" (أف ٥ : ١٨).

ويكون لنا ثمار الروح القدس.

+ ليتنا نسعى إلى القداسة كما قال معلمنا بطرس الرسول:
"بل نظير القدوس الذي دعاكم. كونوا أنتم أيضاً قديسين"
(ابط ١: ١٥).

+ ليتنا نسعى إلى الكمال كما قال السيد المسيح في الموعظة
على الجبل: "كونوا كاملين كما أن آباكم الذي في
السموات هو كامل" (مت ٥: ٤٨).

والمجد لله دائماً أبدياً. آمين.

أذكروني في صلواتكم
القس / رافائيل رجائي
كنيسة الملاك ميخائيل بشيراتون